

شذوذ  
د. سري نسيبة

## أمريكا تريد كيانا

### فلسطينياً مرتبطاً بالأردن

### التنسيق العربي سيكون

### كلامياً ولن يرقى

### للشكل المطلوب



الأمريكي. ونحن نذكر جيدا خطاب بيكر للكونغرس عندما تم تعيينه وزيرا للخارجية حيث قال انه سيعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة ولكن سوف يعمل على اقامة كيان فلسطيني مرتبط بالأردن.

وتعكف الولايات المتحدة اليوم على تصميم مؤتمر للسلام يؤدي في نهاية المطاف الى تحقيق تلك الغاية، وهذا هو السبب في الاصرار على وفد اردني. فلسطيني مشترك، وعدم الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بشكل غير مشروط.

هل العرب قادرون على التنسيق فيما بينهم بضمان نتائج ايجابية للمحاذفات؟

يجب ان نعي حقيقة مرة وهي ان تخلف العالم العربي وعدم قدرته على التعامل مع ضرورات عالم القرن العشرين بالكفاءة المطلوبة، وهذا يتضمن ايضاً صعيد التنسيق. انني شخصيا لا اعول كثيرا على قدرة دول المواجهة للتنسيق الكفؤ فيما بينها، أكان ذلك على الصعيد الدبلوماسي او غيره، لكننا سوف نشهد بالطبع ظاهر التنسيق الكلامية، ومن بينها الاجتماعات والتصريحات المطمئنة. كما وسوف نشهد تنسيقاً ما. ولكن لن يرقى للشكل المطلوب على الذي تستلزم التحديات.

كيف ترقب لنا صورة العالم الجديد؟ حسب تقديراتي سوف نشهد تزايدا متصاعدا للفجوة الحضارية/ الاقتصادية التي تفصل بين دول العالم الاول "أمريكا، أوروبا الغربية اليابان وبعض الدول الآسيوية"

في اجابته على اسئلة "الاسبوع الجديد" قال الدكتور سري نسيبة، اذا لم تقر أمريكا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره فلا بد ان نعود الى نفس الموقع الذي كنا عليه سنة ٨٥ وقت الحديث عن الوفد المشترك.

وقال ان الغرب يسعى لتحقيق حلمه الاقتصادي الكبير خلال العقد القائم بما يمكن للغرب ان يحقق حلمه الاقتصادي والتطويري الكبير خلال العقد القائم. ومن المتوقع ان يتم العمل على ترتيب اوراق دول حوض البحر المتوسط بشكل يتلاءم مع هذا المخطط الغربي التطويري.

كيف تفهم الطريق الى مؤتمر السلام في السياق الأمريكي؟

الولايات المتحدة لديها موقف ثابت، اعلنه الرئيس ريغان في عام ٨٢، وعمل على محاولة تحقيقه الرئيس كارتر فيما سبق، والساسة الأمريكيون الآخرون، ويقضي هذا التصور باعطاء فلسطيني الارض المحتلة كيانا سياسياً يرتبط بالأردن، كما جاء في مبادرة ريغان. والتتحول الذي نشهده اليوم لا يتعلق بالموقف او التصور، وانما بالجهد المبذول لترجمة هذا التصور الى واقع، حيث ننا نجد الادارة الأمريكية اليوم اكثر جدية من سابقاتها على صعيد تنفيذ هذا التصور.

المجلس الوطني الفلسطيني سيقرر الموقف من مؤتمر السلام المقترن الذي تتواصل التحركات لعقده هل ترانا نقترب من نقطة الاستقرار على شيء معين؟

لا يوجد في السياسة او الحياة نقطة استقرار، وانما الامر، كما قال قدماء الفلاسفة، في تغيير دائم، يقف العالم اليوم على منعطف لمسار سياسي جديد. سوف تتأثر به ولا بد. والتغيير الجوهري سوف يكون الانخراط في العملية السياسية/

### بقية آخر الكلام

ودول العالم الثالث "ومن ضمنها الدول العربية"، ولن يوجد هناك امكانيات او مواقع لدول العالم الثالث غير تلك التي سوف تكون بمثابة ملحوظ تدور بفلك دول العالم الاول، والخيارات امام هذه الدول هي اما الانخراط في هذا الفلك والاستفادة من "فضلاته" . واما البقاء بعيداً وتحمل الضغوطات الاقتصادية المتصاعدة.

وبالنسبة لنا في هذه المنطقة، فان الخيار الاول سوف يتطلب القبول بان نكون جزءاً من نسق اقتصادي يضم اسرائيل ودول اخرى في المنطقة، واعني دولاً في منطقة دول حوض البحر المتوسط . وهذا هو الخيار، في رأيي الذي سوف يضمن لنا خلال الحقبة القادمة بان نحافظ على حد ادنى من المقومات الوجودية التي بها قد نتمكن لاحقاً من الانطلاق الحقيقي .

هل يمكن ان تتنازل المنظمة عن تسمية الوفد الفلسطيني الى المؤتمر؟ ان صح الكلام عن ذلك، فيجب ان نعي الفرق بين "التعيين" و "التسمية" فإذا كانت هذه هي العقبة الوحيدة التي تعترض مؤتمر السلام . فبالامكان من خلال ابتداع وسيلة اخرى للإعلان عن اسماء الوفد الذي تكون المنظمة قد قامت بتعيينه اصلاً لذلك، لا اعتقاد شخصياً ان هذا الامر جوهري . طالما ابقينا على العلاقة العضوية التي تصل بين المنظمة واعضاء الفريق المفاوض .

هل تعتقد ان المجلس سيعتمد صيغة الوفد المشترك؟

الوفد المشترك ليس امراً جديداً على المجلس الوطني فقد كان المجلس قد اقر قبل سنوات امكانية اقامة علاقات كونفدرالية بين الدولة الفلسطينية والاردن . ونستذكر هنا بان السيدين حنا سنوره و فايز ابو رحمة كانوا قد قاما خلال عام ٨٥ باجراء اتصالات مع الولايات المتحدة بترشيد من المنظمة وبهدف تشكيل وفد مشترك لمؤتمر السلام . لكن الامور حينها اصطدمت بعقبة اساسية هي عدم اقرار امريكا بحق تقرير المصير، ويتكلمون اليوم عن تحسيفات طرأت على الموقف الامريكي في هذا المضمار، ونأمل بالطبع ان يكون هذا الامر صحيحاً، والا فنكون قد عدنا الى نفس الموقع الذي كنا فيه في ذلك العام .

مجلة الاسبوع الجديد  
العدد الاول  
١٩٩١